

غريب الحديث لابن قتيبة

أبو سليمانَ وریش المُقعد ... وَوَبَرُّ من مَتْنِ ثور أَجَرْد ... وَضَالَةٌ مثل الجحيم الموقَد

فرموه بالنَّبَلِ حتى قَتَلُوه في سبعة وبعَثَت قريش إلِعاصم ليأتوا برأسه وشيء من جَسَدِه فبعَثَ إلى جَلٍّ وعَزٍّ علي مثل الظُّلَّة من الدَّيْرِ فحَمَمَتْه حدَّثَنيهِ أبي قال حدَّثَنيهِ محمد بن عبيد عن معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق عن ابن المبارك عن مَعْمَر عن الزُّهْرِيِّ عن عمرو بن أبي سفيان الثَّقَفِيِّ عن أبي هُرَيْرَةَ وقولُهُ أبو سفيان يعني نَفْسَه والمُقْعَد رَجُلٌ كان يعمل النَّبَلِ ويُرِيشها وكان مُقْعَدًا وضالة شجرة من السِّدْرِ تُعْمَلُ منها النَّبَلُ والضَّال من السِّدْرِ ما بَعُدَ من الماء والعُبْرِيُّ ما نَبَتَ على شطوط الأنهار وعظم وكان نبلة التي كانت معه من ضالة وراشها هذا المقعد يقول فما عندي وأنا عاصم وقوسي ونَبَلِي هكذا في أن لا أقاتلهم .

وقولُهُ مَثَلُ الجَحِيمِ الموقد شبَّه السَّهَامَ بالجَمْرِ قال الهُذَلِيُّ من الطويل ... أذِبُّهُمْ بالسيف ثم أثَّرها ... عليهم كما بُثَّ الجحيم القوايس ... [38 / أ] . قال الأصمعي الجحيم الجمر ها هنا شبَّه النَّبَلُ بها .

قال أوس بن حجر [من الطويل]